الفصل السابع

من كلمات عمر وأقواله الخالدة

لا جديد في معاني كلمات عمر ومواعظه وأقواله المأثورة ، فهي مستمدة من ينبوع الإسلام الخالد ، في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ومن خطب وكلمات الخلفاء الراشدين ، ومناهجهم في الحكم والسياسة والاجتماع والإدارة والتنظيم والاقتصاد والمال والأخلاق والسيرة الحسنة ، ولعل الفضل الأول في تكوين عمر وخروجه عن بيئة المترفين التي عايشها هو تربيته في المدينة على أيدي كبار فقهائها وصلحائها ، كما بينا في نشأته .

وإنما الجديد في المواقف التي وقفها عمر في وسط انحرف عن سيرة السلف الصالح ، انحرافاً منهجياً ، في التصورات والأفكار والأهداف أحياناً ، وذلك بما أوتيه عمر من عقيدة راسخة ، وصلابة شخصية ، وجرأة وحزم ، واستعلاء على منصب الخلافة ، واستشراف لعالم أسمى ، وتجاوب وانسجام مع نفس تواقة الى الجنة ، ورضوان الله ، وسيطرة للإخلاص عليه .

لهذا لم يكن عنده فرق بين أن يعظ غيره أو يوعظ ، وكانت مواعظه تأخذ بمجامع القلوب وتنفذ الى أعماق النفس ، حتى بلغ الأمر ببعض عماله - كما بينا -

أن ينخلع قلبه من شدة تأثير الموعظة ، فيهرع إلى عمر لخلع نفسه من الولاية ، وذلك لما أوتيه عمر من بلاغة الكلمة وفصاحتها ، وقوة الموهبة والروح والذوق .

وعظه ابنه عبد الملك ومولاه مزاحم والحسن البصري ومطرِّف بن عبدالله بن الشِخِّير وسالم بن عبدالله وسعيد بن المسيب وغيرهم ، إما مبادرة من قبل أنفسهم كابنه عبد الملك ومولاه ، أو بطلب هو منهم ، كما حدث من الباقين ، دخل يزيد الرَّقاشي على عمر فقال : عظني يا يزيد ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، ليس بين آدم وبينك ممن ولدك أب حي ، قال : زدني ، قال : يا أمير المؤمنين ، أنت أول خليفة يموت ، قال : زدني . قال : ليس بين الجنة والنار منزلة[1] .

ودخل عليه رجل وبين يديه كانون فيه نار ، فقال : عظني ، قال : يا أمير المؤمنين ، ماينفعك من دخل الجنة إذا دخلت أنت النار ، ومايضرُّك من دخل النار ، إذا دخلت أنت الجنة ، قال : فبكى عمر حتى طفىء الكانون الذي كان بين يديه من دموعه[2]

وفي أول خلافته كتب كتاباً عاماً الى جميع العمال بالأمصار ينبىء عن حقيقته وتواضعه وبعده عن الكبرياء وشعوره بعظم المسؤولية التي ألقيت على عاتقه ، قال فيه :

ـ أما بعد ، فإن سليمان بن عبد الملك كان عبداً من عبيد الله ، أنعم الله عليه ، ثم قبضه ، واستخلفني ، ويزيد بن عبد الملك من بعدي إن كان ، وإن الذي ولاني الله من ذلك وقدر لي ليس علي بهين ، ولو كانت رغبتي في اتخاذ أزواج ، واعتقال أموالٍ ، كان في الذي أعطاني من ذلك ما قد بلغ بي أفضل ما بلغ بأحد من خلقه ، وأنا أخاف فيما ابتليت به حساباً شديداً ، ومسألة غليظه إلا ما عافى الله ورحم ، وقد بايع من قبلنا ، فبايع من قبلك» .

---

(١) ابن عبد الحكم : ص ١٠٧

(٢) المصدر والمكان السابق .

كلماته :

وأخيراً أذكر هنا نماذج من كلماته الرائعة [1] علماً بأنه سبق لدينا بيان بعضها :

- من أطاع الله وجبت طاعته ، ومن عصى الله فلا طاعة له .
- أيها الناس ، أصلحوا أسراركم ، تصلح علانيتكم ، واعملوا لآخرتكم تُكْفَوْا دنياكم .
- خذوا من الرأي مايصدق من كان قبلكم ، ولاتأخذوا ماهو خلاف لهم ، فإنهم خير منكم وأعلم .
- القلوب أوعية السرائر ، والألسن مفاتيحها ، فليحفظ كل منكم مفتاح وعاء سره .
- من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل .
- إنه ليمنعني من كثرة الكلام مخافة المباهاة .
- من لم يعد كلامه من عمله ، كثرت ذنوبه ، أو خطاياه ، ومن عبد الله بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه .
- إذا سمعت كلمة من امرىء مسلم ، فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت لها محملاً من الخير .
- قد أفلح من عُصِم من المِرَاء ، والغضب ، والطمع .
- اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئاً دون يوم القيامة ، فلا تؤمِّن خوفي .
- ما أنعم الله على عبد نعمة ، فانتزعها منه ، فعاضه من ذلك الصبر إلا كان ما عاضه الله أفضل مما انتزع منه .

---

(١) البداية والنهاية : ٩/ ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ابن عبد الحكم : ص ١١١ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، حلية الأولياء : ٥/ ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، البيان والتبيين : ٣/ ٧٣ ، ٩٩

ـ اتقوا الله أيها الناس ،وأجملوا في الطلب ، فإنه إن كان لأحدكم رزق في رأس جبل أو حضيض أرض ، يأته .

ـ أكثر ذكر الموت ، فإن كنت في ضيق من العيش ، وَسَّعه عليك ، وإن كنت في سَعَة من العيش ، ضيقه عليك .

ـ الفقه الأكبر : القناعة وكف الأذى .

ـ اعجبْ ممن عرف الله فعصاه ، ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن عرف الدنيا فركن إليها .

ـ إذا دعتك قدرتك على الناس إلى مظلمة ، فاذكر قدرة الله عليك ، ونفاذ ما تأتي إليهم ، وبقاء ما يأتون إليك .

ـ إن للإسلام سنناً وفرائض وشرائع ، فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ، فإن أعش أبينها لكم لتعملوا بها ، وإن أمت فما أنا على صحبتكم بحريص .

ـ من علم أن كلامه من عمله ، قلّ كلامه إلا فيما يعنيه وينفعه ، ومن أكثر ذكر الموت اجتزأ من الدنيا باليسير .

ـ إن أحب الأمور الى الله القصد في الجدة ، والعفو في المقدرة ، والرفق في الولاية ، وما رفق عبد بعبد في الدنيا ، إلا رفق الله به يوم القيامة .

ـ أكثروا ذكر النعم ، فإن ذكرها شكرها . إنه ليمنعني من كثرة ذكرها ، مخافة المباهاة .

ـ اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ﷺ ، وأهلك من كان في هلاكه صلاح أمة محمد ﷺ .

ـ أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم .

ـ الدنيا عدوة أولياء الله ، وولية أعداء الله ، أما الأولياء فغمتهم وأحزنتهم ، وأما الأعداء فغرتهم وشتتهم وأبعدتهم عن الله .

ـ كان عمر بن عبد العزيز لا يجف فوه من هذا البيت :

ولا خير في عيش امرىء لم يكن له من الله في دار القرار نصيب

ـ اللهم ارزقني عقلاً ينفعني ، واجعل ما أصير إليه أهم مما يزول عني .

ـ اللهم رضني بقضائك ، وبارك لي في قدرك .

ـ اللهم اجعل أمان ما تؤمنني به أن تكفيني مؤونة الدنيا ، وكلّ هول دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم الراحمين .

ـ اللهم لاتعطني في الدنيا عطاء يبعدني من رحمتك في الآخرة .

ـ تعلموا العلم فإنه زين للغني ، وعون للفقير ، لا أقول : إنه يطلب به ، ولكنه يدعو إلى القناعة .

ـ ألا إن الدنيا بقاؤ ها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ، وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يغرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ، والمغرور من اغتر بها .

ـ إن استشعرت ذكر الموت فى ليلك أو نهارك بغّض إليك كل فان ، وحبب إليك كل باق .

ـ إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم ، وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

ـ لاينفع القلب إلا ما خرج من القلب .

ـ حسبك من صحبة شر : يومٌ أو بعض يوم .

ـ إن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ، وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

ـ ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر بمعصية ، فمن أمر بمعصية ، ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق .

ـ يا أيها الناس ، اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

ـ لولا سنة أحييها أو بدعة أميتها ، لم أبال ألا أبقى في الدنيا فُوَاقاً .

ـ ألا إن ما سن رسول الله ﷺ وصاحباه فهو دين نأخذ به وننتهي إليه ، وما سن سواهما فإنا نرجئه .

ـ ماطاقة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقي بحقه .

ـ إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم .

ـ ادرءوا الحدود ما استطعتم في كل شبهة ، فإن الوالي أن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة .

ـ الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة في نعم الله أفضل العبادة .

ـ من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

ـ ما أحب أن تهون علي سكرات الموت ؛ لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

ـ إن نفسي هذه تواقة ، لم تعط من الدنيا شيئاً إلا تاقت إلى ماهو أفضل منه ، فلما أعطيت الخلافة التي لاشيء أفضل منها ، تاقت إلى ماهو أفضل منها . قال سعيد بن المسيب : الجنة أفضل من الخلافة .

ـ إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم دون العامة ، فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

ـ أيها الناس ، قيدوا النعم بالشكر ، وقيدوا العلم بالكتاب .

ـ إني وجدت لقيا الرجال تلقيحاً لألبابهم .

ـ الرضا قليل ، والصبر معقل المؤمن .

ـ ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

ـ خصلتان لا تعدمانك من الجاهل : كثرة الالتفات ، وسرعة الجواب .

ـ ليس تقوى الله بصيام النهار وقيام الليل ، والتخليط فيما بين ذلك ، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ، وأداء ما افترض الله ، فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير الى خير .

ـ معادن التقوى قلوب المؤمنين ، وخير معادنها أتقاها لله عز وجل ، وأتقاها لله أحسنها عقلاً .

ـ إن الله لايعذب العامة بعمل الخاصة ، فإذا المعاصي ظهرت فلم يغيروا ، أخذت العامة والخاصة .

ـ قرة عين الملوك في استفاضة الأمن في البلاد ، وظهور مودة الرعية لهم ، وحسن ثنائها عليهم .

ـ الزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لايقضى بين الناس الا بالحق وهم لايظلمون .

ـ اعمل للدنيا على قدر مقامك فيها ، واعمل للآخرة على قدر مقامك فيها .

ـ اتقوا الله ، وإياكم والمزاحة ، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة ، تحدثوا بالقرآن ، وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال .

ـ إن الهدية كانت للنبي ﷺ هدية ، وهي لنا اليوم رشوة .

ـ لؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه .

ـ رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

ـ إن استطعت فكن عالماً ، فإن لم تستطع فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحبهم ـ أي العلماء ـ فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

ـ ليس بعد الشرك إثم أعظم عند الله من الدم .

ـ إياك ومايعتذر منه ، ولا تقبل المعروف ممن لايصطنعه الى أهل بيته .

ـ كفى بالقدر حاجزاً ، وبالأجل حارساً .

ـ والله لزوال الدنيا أهون علي من أن يراق في سببي محجمة دم .

ـ لولا الإسلام ما أمنا .

ـ من لم يصلحه إلا الغشم فلا يصلح ، والله لا أصلح الناس بهلاك ديني .
ـ لاينال سلام الله الظالمين .
ـ إن ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك .
ـ أنتم فروع أصول قد مضت ، فما بقاء فرع بعد ذهاب أصله .
ـ اتقوا الله ، وأجملوا في الطلب .

ـ ماقرن شيء إلى شيء أحسن من حلم الى علم ، ومن عفو الى مقدرة .
ـ لاتكونوا لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم .

ـ المغبون في الدنيا والآخرة : من اجتمع له مال قليل أو كثير ، ثم لم يكن له منه شيء .

ـ لأن ينجو رجل بموعظتك من هلكة خير من أن ينجو بصدقتك من فقر .
ـ كتاب الله أحق أن يتبع .
ـ إن العلم والعمل قرينان ، فكن عالماً بالله عاملاً له ، فإن أقواماً علموا ولم يعملوا ، فكان علمهم عليهم وبالاً .

ـ ما أحد أكرم على الله من كريم بني آدم .

ـ تذكر ما سلف منك من عملك فيما سلف مما لاتحب ، فأصلحه قبل أن يتولى صلاحه غيرك .

ـ إذا شككت في الشيء فدعه .
ـ ما أحسن الاعتراف ، وأبين فضله على الإصرار .
ـ اخفض من صوتك ، فإنما يكفي الرجل من الكلام قدر ما يسمع .
ـ ماأعطى الله عبداً عطاء ، فأخذه منه ، فعاضه الصبر إلا كان ما أعطاه خيراً مما أخذ منه .
ـ كل يوم أخافه دون يوم القيامة ، فلا وقاني الله شره .

خاتمة

- إن سيرة الإمام العادل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز عبرة للمعتبر ، وعظة خالدة للأجيال على الأيام، أصلح الله به ما أفسد أهل الزمان ، وأساء فيه الظالمون ، وبدد الأوهام في أن شريعة الله انحسر ظلها ، فأعاد الثقة بها ، وقابليتها لإصلاح الواقع ، إذا أحسنت القيادة ، وصلح الراعي .

- إن سيرته مشعل هداية من مشاعل الطريق الأنور تضيء درب السالكين ، وتوقظ الأمل أمام اليائسين .

- إنه رحمة الله التي تعم الناس في وقت يقنط فيه ضعاف الإيمان ، وهو الغيث النافع المنقذ من الجدب بعد ما ظن الجائرون أن ركب الحياة غدا زمامه في أيديهم ، وقافلة التاريخ تقيدت رايتها تحت إمرتهم .

- إن التجديد في الحياة ، والإصلاح والتصحيح لمسيرة الحياة المنحرفة أمر مرتقب في عقيدتنا ، مادام في هذا الوجود إسلام وإيمان وهداية قرآن .

- إن الإسلام قوة دافعة ، وصيحة تقض مضاجع السادرين الغافلين ، وتوقظ الجيل بعد سبات عميق ، وانحراف بطيء ، فهو الذي يعيد الناس الى جادة الحق ومنهج الاستقامة .

- والإيمان مبدأ ودافع حضاري يوجه المجتمع نحو هدف أسمى ، ويجمع الطاقات والجهود الضائعة لتسير في منحنى الإنجاز الكبير والتغيير الحتمي بمعونة الله وتوفيقه .

- وهداية القرآن الكريم فوق كل هداية ، ونداء أعلى فوق كل نداء ، وعاصم من موجة التيارات الهوجاء والضلالات العمياء ، وهو وحده الكفيل بتربية الرجال

الأشداء ، والأبطال الأشاوس ، والمصلحين العظماء على ممر التاريخ ، كما ربى وحده عمر بن عبد العزيز ويربي أمثاله الأفذاذ من القادة الناجحين .

- لقد نجح عمر رضوان الله عليه في تجديد صرح الإسلام ، وإعادة بنيته الفتية في وسط شاعت فيه أفكار سطحية ، وسيطرت عليه أفهام سقيمة ، واستبدت به أهواء وشهوات عارمة .

- نجح عمر على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، في داخل البلاد وخارجها .

- نجح في حمله الناس على التزام منهج الاستقامة والبعد عن المنكر والرذيلة والأخذ بزمام الفضيلة والمعروف .

- ألّف بين العرب وبين فئات المسلمين المتناحرة ، وقضى على نار الفتنة الجاهلية ، ووحد بين الفرق الإسلامية ، وجمعها على مبدأ اتحاد الصف والكلمة ، والولاء للخلافة الكبرى .

- حقق في مجال الاقتصاد مثلاً فذاً في التاريخ بإظهار الرفاه والرخاء الاجتماعي والإنعاش المادي ، ونشر ألوية السعادة والطمأنينة والأمن في كل بيت وفي كل مكان ، فهدأت الفتن واستتب الأمن وزال القلق وخمدت ثورة النفوس وهيجان الصدور على الظلم والطغيان .

- أقبل الناس على العلم والاشتغال بما يفيد فكثرت حلقات العلم في المساجد ، وانتشر الإسلام ، وكثر اعتناق الدين الجديد بالحكمة والموعظة الحسنة وبالمعاملة الطيبة ، وبالأسوة الحسنة ، والقدوة الفاضلة ، وإشاعة المعاني الإنسانية التي أشاعها عمر ، وشجع عليها تشجيعه على العلم وإكبار العلماء .

- أحبَّه الناس من كل قلوبهم بسبب تولية الأكفاء الثقات العدول مقاليد الأمور ، وبنشره العدل والانصياع للحق ، وبتطبيق القرآن والسنة ، وتدوين الحديث النبوي ، ورد المظالم لأهلها ، وثورته على الباطل ، وتمسكه بالحق ، وإعلان

الحرية السياسية التي أعلنها الإسلام مبدءاً ، وجعله الشورى وتبادل الآراء منهجاً في الأمور العامة والخاصة ، وحرصه على مال الأمة ، وزهده وتقشفه في الحياة ، واستحضاره الدائم الذي لايغيب عن ناظريه شعارَ العمل للآخرة الخالدة الباقية في قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين﴾ .

- ولكن صحيح أن عمر لم يشجع على التوسع في الفتوحات الخارجية ، والحروب المستعرة ؛ لأنه عني بتثبيت دعائم الدولة، وتقوية الجبهة الداخلية للتأكد من سلامة أمته وصمودها، مع ملاحظة أن خلافته كانت ذات أمد قصير، والأهم في الإسلام أن الحروب ليست مقصودة لذاتها، وإنما الهدف الجوهري للإسلام هو انتشاره بالطرق السلمية ، وقد تحقق ذلك بإقبال الناس المتزايد على اعتناق الإسلام في بلاد السند وماوراء النهر والمغرب في عصره .

- وكفاه فخراً ماأنجز من إصلاحات داخلية ، وأحرز من نصر مؤ زر في الساحة الاجتماعية والحكم والإدارة لأجزاء البلاد الإسلامية المترامية الأطراف ، وازدياد إقبال الناس على الإسلام في عهده .

- لقد أصلح ما أفسد أهل الزمان، وأعاد لشريعة الله المجد والهيبة والاحترام، وكان أثره الخالد في أمرين: الإصلاح في بيئة الفساد، وتدوين السنة النبوية.

- هذا . . وإني لم أرد كثيراً إطراء عمر ومديحه ، كما قد يفعل بعض المؤلفين ، وإنما حللت مواقفه البارزة في نواحي الحياة العديدة ، وتركت المجال في أكثر الأحيان لأقواله وكلماته لتعبر بذاتها عن شخصه ، ولتكون وثيقة المتحدث عن سيرته ، ولتبرز الحقيقة بنفسها بدون تزويق أو تنميق .

- فرحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وجعله في مرقى الأنبياء والشهداء ، وطيب الله ثراه في مثواه الأخير في دير سِمْعان ، إلى أن يلقى ربه ، وهو عنه راضٍ . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الدكتور وهبة الزحيلي
الاستاذ بجامعة دمشق

أهم المصادر

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

سيرة عمر بن عبد العزيز : لمحمد بن عبد الحكم ، طبع دار الفكر بدمشق .

البيان والتبيين : للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر ، مطبعة الفتوح الأدبية بمصر ، عام ١٣٣٢ هـ .

البداية والنهاية : لابن كثير الدمشقي ، الطبعة الأولى ، بيروت .

ـ سيرة عمر بن عبد العزيز : لأبي الفرج بن الجوزي ، مطبعة المؤيد ، القاهرة .

صفة الصفوة : لأبي الفرج بن الجوزي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

تقريب التهذيب : لابن حجر ، الناشر ، النمنكاني

خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال : للحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي ، مكتبة القاهرة .

معجم البلدان : لياقوت الحموي ، طبع بيروت .

فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبي ، مكتبة النهضة المصرية .

طبقات الفقهاء : لأبي اسحاق الشيرازي ، دار الرائد العربي .

تهذيب التهذيب : لابن حجر .

أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز وسيرته : لأبي بكر الآجري (محمد بن الحسين) مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية .

لشذرات الذهب : لابن العماد .
الخراج : لأبي يوسف (يعقوب بن ابراهيم) ، المطبعة السلفية بمصر .
فتوح البلدان : للبلاذري .
تاريخ الأمم والملوك : لمحمد بن جرير الطبري ، دار المعارف بالقاهرة .
تاريخ الإسلام : للذهبي ، ط القدسي .
تاريخ الخلفاء : للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ، مطبعة الفجالة الجديدة بمصر ، الطبعة الرابعة .
الطبقات : لابن سعد ، طبع بيروت ، دار صادر .
مروج الذهب ومعادن الجوهر : للمسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين) دار الأندلس ، بيروت .
الكامل في التاريخ : لابن الأثير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني) بيروت .
الدعوة الى الإسلام : أرنولد .
تاريخ الإسلام السياسي : للدكتور حسن ابراهيم ، الطبعة السادسة .
تاريخ الأمم الإسلامية : للشيخ محمد الخضري ، الطبعة الخامسة .
الأعلام : للأستاذ خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، دمشق .
عمر بن عبد العزيز : للأستاذ عبد العزيز سيد الأهل ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر .
ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز للدكتور عماد الدين خليل ، الطبعة الخامسة .
عمر بن عبد العزيز : للدكتور أحمد الشرباصي ، مطامع الشعب بمصر .
عمر بن عبد العزيز : للدكتور محمد عمارة ، مطابع كتاب الهلال .
عمر بن عبد العزيز : لأبي الحسن الندوي ، طبع المختار الإسلامي ، القاهرة .
عمر بن عبد العزيز : للدكتور أحمد زكي صفوت ، دار المعارف بمصر .
عمر بن عبد العزيز : للأستاذ عبد الحميد جودة السحار ، دار مصر للطباعة .
عمر بن عبد العزيز : للمحامي محمد علي ضناوي ، دار العربية ، بيروت .